نجاح الثورة في الخارج ... لعل معارك بيروت ... لعل ذلك كله هو الذي حرك الارض المحتلة ..

ـ كانت الارض تتحرك . ليس نهر الاردن هو الذي يحدد الجهات . الثورة هي العلامة وهي النهر وهي الوطن . جاء وقت الانفجار . جاء وقت الانفجار ، فبأية بيروت ستذهب : في الشارع الضيق يموت فقراء الوطن دفاعا عن رغيف يدخل في ازمة ، وبرصاص حسن التصويب . وفي الشارع الواسع يجري سباق السيارات . يطلق الرصاص ابتهاجا فتصاب ثلاث موجات بجراح طفيفة . فبأية بيروت ستذهب .

ضفة .. ضفتان .. لا . انه وطن واحد . تأتي الشرارة من بيروت احيانا لان بيروت ليست اصغر من قذيفة كما يتصور السائح . هذا هو طرف البحر . وهذا هو طرف البركان . وليست الرباط مصدر الشرعية ، انها محصلة الدم والتضحية . وهكذا تلتحم دائرة العلاقة بين انتفاضة بيروت وانتفاضة الارض المحتلة على محور واحد : الثورة . وهكذا تجري عملية الانقسام بين انصار الثورة واعداء الثورة .

فليواصل الاعداء تدنيس المسجد الاقصى . والاستيلاء على اجراس القدس

فتلك هي طقوسهم

وذلك هو وقتنا .

ان الزمن يرتدي لباس الميدان

والنهر ـ قميصه كحلي .

ضفة . ضفتان . لا . انه وطن واحد وشعب واحد . والرب والشعب وزن واحد . وقافية واحدة .

محمود درويش